

الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته

حقائق أساسية

الإعلان يؤثر على استخدام التبغ

ينفق قطاع صناعة التبغ مليارات الدولارات سنوياً على تسويق منتجاته.^٢ حيث يستخدم هذا القطاع خليطاً من الأساليب التكتيكية الخاصة بالإعلان والترويج والرعاية للتأثير المباشر على استخدام التبغ وللتأثير على السلوكيات المتعلقة بالتبغ. فالإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته:

- يعمل على تعزيز استخدام التبغ كسلعة مألوفة وفاتنة.
- وهي يعتبر حملات خادعة ومضللة.
- يعمل على إضعاف حملات الصحة العامة.
- يستهدف فئة محددة من السكان مثل السيدات والشباب ومجموعات الأقلية.
- يزيد من معدل استهلاك التبغ وذلك من خلال:^{٣,٤,٥}
 - جذب انتباه مستخدمي تبغ جدد.
 - زيادة معدلات الاستهلاك بين المدخنين الحاليين.
 - الحد من رغبة المدخن في الإقلاع عن التدخين.
 - تشجيع المدخنين السابقين للعودة مرة أخرى إلى التدخين.

” إن عملية بيع منتج يودي بحياة ما يقرب من نصف مستخدميه إنما تحتاج إلى حنكة ودراية تسويقية غير عادية. ويعتبر القائمون على صناعة التبغ من أفضل المسوقين في العالم - فهم يقابلون عمليات الحظر على الإعلان والترويج ورعاية التبغ والتي صممت لردع استخدام التبغ بعنف شديد من خلال الحيلة والدهاء.“
— منظمة الصحة العالمية، تقرير القوة العاملة عام ٢٠٠٨



صندوق السجائر المتنقل، مولدوفيا



لوحة إعلانات، الهند

فمن خلال الإعلان عن منتجاته، يحاول قطاع صناعة التبغ خلق بيئة من التآلف والقبول الاجتماعي للتبغ، ومن ثم إضعاف قوة التحذيرات التي تشن حول عواقبه الصحية.^٦

قرارات الحظر الشاملة تقلص استخدام التبغ

إن قرارات الحظر الشاملة التي من شأنها منع وتحريم استخدام كافة الإستراتيجيات التسويقية من قبل قطاع صناعة التبغ، إنما تعمل على تقليص استخدام التبغ في كافة المستويات الاجتماعية والتعليمية أما عن الحظر الجزئي فهو أقل فعالية، ويعزي ذلك إلى أن صناعة التبغ تحول مجهوداتها التسويقية إلى منافذ لا يفرض عليها أي قيود وذلك عندما تكون قرارات الحظر غير شاملة.

- كشفت دراسة أجريت على ٢٢ دولة متقدمة أن قرارات الحظر الشاملة عملت على تقليص معدل الاستهلاك بنسبة ٦,٣٪.^٧
- بينت دراسة أجريت في ١٠٢ دولة والتي كانت قرارات الحظر فيها جزئية، انخفاض معدل استهلاك التبغ بنسبة ١٪ فقط مقارنة بما يقرب من ٩٪ في الدول ذات الحظر الشامل.^٨
- أظهرت دراسة أجريت في ٣٠ دولة من الدول النامية أن قرارات الحظر الجزئي ارتبطت بانخفاض بنسبة ١٣,٦٪ في معدل الاستهلاك لكل فرد مقارنة بنسبة ٢٣,٥٪ في الدول ذات الحظر الشامل.^٩

الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته: حقائق أساسية

تطالب اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ بقرارات حظر شامل.

وضعت اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ والتي تعد معاهدة الصحة العامة الأولى من نوعها في العالم، إطاراً للسياسة التي تهدف إلي خفض معدل تدمير الصحة والاقتصاد والآثار الاجتماعية على التبغ.^{١٢} حيث يطالب البند رقم ١٣ أطراف الاتفاقية بتنفيذ وإنفاذ الحظر الشامل على الإعلان والترويج ورعاية التبغ خلال خمس سنوات من إبرام اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ.^{١٣}



إعلان سجائر بالتبغ المرفوم، جنوب أفريقيا



وينستن في الحفلة الموسيقية، الفلبين



الرعاية لكرة السلة، أندونيسيا

تم تعريف مصطلح إعلان وترويج للتبغ في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ بأنه "أي شكل من أشكال التواصل أو التوصية أو الفعل التجاري ذو هدف أو تأثير أو احتمالية التأثير على تعزيز منتجات التبغ سواء كان هذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".^{١٤} وتشتمل أمثلة الإعلان والترويج على:

- إذاعة وطبع والإعلان في الأماكن العامة.
- الإعلان في مراكز البيع
- ترتيبات المختلفة للمبيعات و/أو التوزيع مع تجار التجزئة لصالح وضعية المنتج، مثل الترويج والتخفيضات الخاصة بالمبيعات.
- تغليف المنتج
- الإعلان على صفحات الانترنت
- استخدام أسماء ماركات التبغ وشعاراتها أو هويتها المرئية على منتجات أو أنشطة أو في أحداث ليس لها علاقة بالتبغ.
- عرض منتجات التبغ أو مشاهد لاستخدام التبغ في الإعلام الترفيهي.

أما مصطلح الرعاية فالمقصود به: "أي شكل من أشكال المساهمة في أي حدث أو نشاط أو المساهمة الفردية تهدف أو تؤثر أو احتماليه أن تؤثر على الترويج لمنتجات التبغ أو استخدامها بشكل مباشر أو غير مباشر". وتشتمل أمثلة رعاية التبغ على:^{١٥}

- رياضة
- أحداث ثقافية
- حفلات الموسيقى
- برامج المدرسة
- أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات مثل مبادرات وقاية الشباب والإسهامات الإنسانية والخيرية للمنظمات العامة والخاصة.

مكونات الحظر الشامل

يجب على التشريع الخاص بالحظر الشامل على الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته أن:

الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته: حقائق أساسية



رعاية المتوركرورس. الأرجنتين

- يكون كامل متكامل وساري على كافة إستراتيجيات الإعلان والترويج. ^{١٦،١٧،١٨}
- أما في الدول ذات الحدود الدستورية والتي تحول دون تبني قرارات وسياسات الحظر الشامل، فيجب على أقل تقدير أن تطالب بعمل تحذيرات صحية بأشكال الإعلان والترويج والرعاية كافة، وتحظر أشكال الإعلان المزيف والمضلل والخداع. ^{١٩}
- يكون مكتوباً على نطاق واسع ليغطي أشكال الإعلان والترويج والرعاية كافة إذا اشتمل التشريع على أمثلة، فيجب أن تكون واضحة حيث أن الغرض منها هو الإيضاح فقط وليس تحديد نطاق الحظر الشامل بأي طريقة كانت.
- يخضع لمراجعة وتعديل دوري لمخاطبة الأساليب التكتيكية التسويقية الجديدة المتنامية من قبل قطاع الصناعة. ^{٢١}
- يغطي جميع الأطراف التي تشارك في الإعلان والترويج ورعاية أنشطة التبغ مثل المنافذ الإعلامية وشركات الإعلان.
- تغطي الإعلان والترويج والرعاية عبر الحدود والتي تنشأ داخل أراضي شعب آخر. ^{٢٢}
- تشتمل على آليات إنفاذ واضحة لضمان تنفيذ اللوائح القانونية بشكل فعال. ^{٢٣}

التقدم العالمي في قرارات الحظر الشامل

تملك الدول حق تقييد الحملات التسويقية الخاصة بالمنتجات الضارة لحماية الصحة العامة. ^{٢٤،٢٥} تتضمن قائمة الدول التي تحظر أو تقيد الإعلان والترويج رعاية التبغ:

- دول الاتحاد الأوروبي كافة ^{٢٦}
- أستراليا ^{٢٧}
- نيوزلندا ^{٢٨}
- جنوب أفريقيا ^{٢٩}
- تايلاند ^{٣٠}

النقاط الهامة

- إن حملات الإعلان والترويج ورعاية التبغ تشجع الناس ولاسيما الشباب على استخدام التبغ، وتشجع مستخدمي التبغ على الإفراط فيه، وتقلل من عزيمة مستخدميه عن الإقلاع عنه، وتشجع المقلعين عنه بالعودة إليه مرة أخرى.
- يحد الحظر الشامل على الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته من معدل استخدام التبغ؛ أما الحظر الجزئي فله تأثير محدود أو ربما ليس له تأثير على الإطلاق على معدل استهلاك التبغ.
- يطالب أطراف اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية لمكافحة التبغ بتنفيذ قرارات الحظر الشامل على الإعلان عن التبغ وترويجه ورعايته خلال خمس سنوات من إبرام الاتفاقية والذي يعد جزءاً من مجموعة سياسات مكافحة التبغ ذات فعالية.



لوحة إعلانات الحفلة الموسيقية. أندونيسيا

- Available from: <http://www.who.int/entity/tobacco/> ٢٠٠٤
٢٠/resources/publications/general/HANDBOOK
٢٠cover.pdf/٢٠with/Lowres
- Saffer H, Chaloupka F. The effect of tobacco advertising ١٨
bans on tobacco consumption. *Journal of Health Economics*
١١٣٧-١١١٧:(٦)١٩;٢٠٠٠
- Framework Convention Alliance. "Briefing paper: ١٩
and a protocol on cross-border ١٣ Guidelines on Article
tobacco advertising, promotions an sponsorship." Second
Session of the Conference of the Parties to the WHO
٢٠٠٧ July ٦-June ٣٠, FCTC, Bangkok, Thailand
- WHO Framework Convention on Tobacco Control (FCTC). ٢٠
Available from: <http://www.who.int/> ٢٠٠٣; Geneva: WHO
fctc/text_download/en/index.html. Framework Convention
and a ١٣ Alliance. "Briefing paper: Guidelines on Article
protocol on cross-border tobacco advertising, promotions
a sponsorship." Second Session of the Conference of the
٦-June ٢٠, Parties to the WHO FCTC, Bangkok, Thailand
٢٠٠٧ July
٣٨ p, ٢٠٠٨, WHO ٢١
- Framework Convention Alliance for Tobacco Control. ٢٢
A Guide to Domestic Implementation of the Framework
Convention on Tobacco Control (FCTC). Washington, DC:
The Framework Convention Alliance for Tobacco Control
Jan ٢٠٠٦
- The ٢٠٠٨, WHO Report on the Global Tobacco Epidemic ٢٣
;MPOWER package. Geneva: World Health Organization
٥٢ p, ٢٠٠٨
- ASH UK. Tobacco Advertising: Banning tobacco ٢٤
promotion, ethical and civil liberties issues. London:
Available from: ١٩٩٧; Action on Smoking and Health UK
.pdf. ١٨ <http://newash.org.uk/files/documents/ASH>
- Joossens, L. Questions and answers: Why ban tobacco ٢٥
advertising in the European Union? [monograph on the
Internet]. Geneva: International Union Against Cancer
Available from: <http://globalink.org/tobacco/docs/> ١٩٩٨
٩٨٠٢faq.html/eu-docs
- Europa.com. Questions and Answers on Tobacco ٢٦
Available from: <http://europa.eu/rapid/> ٢٠٠٥, Advertising
form&٢٧٤/٠٥/pressReleasesAction.do?reference=MEMO
language=EN&guiLanguage=en&١=at=HTML&aged
Available ٢٠٠٨. Action on Smoking and Health Australia ٢٧
Lv٣resources_/from: <http://www.ashaust.org.au/lv٣>
tobacco_legislation.htm
٢٠٠٨. Action on Smoking and Health New Zealand ٢٨
./Available from: <http://www.ash.org.nz>
- Available from: ١٩٩٩. South Africa Department of Health ٢٩
<http://www.doh.gov.za/docs/legislation-f.html>
- Tobacco Control Laws in Thailand. Thailand Health ٣٠
Available from: <http://www.٢٠٠٢.Promotion Institute>
.thpinhf.org/advertising_ban.htm
- The ٢٠٠٨, WHO Report on the Global Tobacco Epidemic ١
;MPOWER package. Geneva: World Health Organization
٣٦ p, ٢٠٠٨
- ٢٠٠٢ Federal Trade Commission. Cigarette report for ٢
Available from: <http://www.ftc.٢٠٠٥; Washington, DC>
٠٥٠٨٠٩cigrpt.pdf/gov/reports/cigarette٠٥
- ٣٦ p, ٢٠٠٨, WHO MPOWER ٣
- Andrews RL, Franke GR. The determinants of cigarette ٤
consumption: A meta-analysis. *Journal of Public Policy*
and Marketing ١٠٠٠-١٠٠٨; ١٩٩١
- Warner KE. Selling Smoking: Cigarette Advertising and ٥
Public Health. Washington, DC: American Public Health
١٩٨٦; Association
- U.S. Department of Health and Human Services. Reducing ٦
Years of Progress. ٢٥: the Health Consequences of Smoking
A Report of the Surgeon General. U.S. Department of
Health and Human Services, Public Health Service,
Centers for Disease Control, Center for Chronic Disease
Prevention and Health Promotion, Office on Smoking and
١٩٨٩, ٨٤١١-٨٩ (Health. DHHS Publication No. (CDC
- The ٢٠٠٨, WHO Report on the Global Tobacco Epidemic ٧
;MPOWER package. Geneva: World Health Organization
٣٧ p, ٢٠٠٨
- Saffer H. Tobacco Advertising and Promotion. In: Jha P, ٨
Chaploupka F, editors. Tobacco Control in Developing
٢٠٠٠; Countries. New York: Oxford University Press, Inc
worldbank.org/. Available from: <http://www\ ٢٢٤ .p>
tobacco/tcdc.asp
- ٢٠٠٠, Saffer H ٩
- Blecher E. The impact of tobacco advertising bans on ١٠
consumption in developing countries. *Journal of Health*
٤٢٩-٩٣٠:(٤)٢٧;٢٠٠٨. Economics
- WHO Framework Convention on Tobacco Control (FCTC). ١١
Available from: <http://www.who.int/> ٢٠٠٣; Geneva: WHO
fctc/text_download/en/index.html
- Framework Convention Alliance. What is the Framework ١٢
Convention on Tobacco Control? Available from: [http://](http://www.fctc.org/index.php?option=com_content&view=arti)
www.fctc.org/index.php?option=com_content&view=arti
٥=Itemid&٨=cle&id
- Part III: Measures Relating to the Reduction of the Demand ١٣
for Tobacco. Framework Convention Alliance. Available
from: http://www.fctc.org/index.php?option=com_content
٣١=Itemid&٢٥=&view=article&id
- WHO Framework Convention on Tobacco Control (FCTC). ١٤
Available from: <http://www.who.int/> ٢٠٠٣; Geneva: WHO
fctc/text_download/en/index.html
- Available from: <http://www.who.int/fctc/> ٢٠٠٣, WHO ١٥
.text_download/en/index.html
- ٢٠٠٨, WHO ١٦
- WHO. Tobacco Free Initiative: Building blocks for tobacco ١٧
control: a handbook. Geneva: World Health Organization